Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتَبيَّنْتُ عيونى منبثين فى أرجاء البقعة مندسِّينَ فى غِمَارِ الزُّوَّار ... ودنا منى مُلاَحِظ الشرْطة فى لَبوسِ التنكر ، وهو يهمسُ قائلا :

كل شىء مُعَدٌّ ... ثِقْ أن غريمَ العدالةِ لن يجدَ طريقاً إلى الخلاص !

فألقيتُ إليه ببعضِ أوامرى ، فانصرَفَ عنى . وتحسَّسْتُ مسدَّسى لأتحقَّقَ منـــه فى مستقرِّه ... وكانت الزاوية على المألوفِ تموجُ بالمُريدينَ والأتباع ، أفواجٌ تذهبُ وأفواجٌ تَثوب . فرَقَتُ داخل الزاويةِ ، واتخذتُ مكانى غيرَ بعيدٍ من الباب أرقبُ الشيخَ دون أن تقعَ عينه علىّ ، وهو على مَصْطبته مهيبُ الطلعةِ ، تحفُّ به جلالةٌ ووَقار ، وأطلتُ التحديقَ فيه أحْصى عليـــه حركاته ، وأتفحَّصُ سماته ، وعجبتُ كيف اكتسبَ ذلك الإنسانُ الأثيمُ هـــذا الطابع الرائعَ من الشُّقِ والوَرَع ، ومن أين له هذه الهالةُ من الخُشوع والمهابة ؟ ... إنى لأكادُ أنكِرُ يقينى وأكذِّب عينى فيما أعرِفه من شأنِ هذا الجبَّار العنيد الذى أعيا رجال الأمن خبثاً وشرًّا ...

لقد كانت عيونُ الناسِ محيطةً به كأنما شُدَّت إليه بأمراس ، تستلهِمُ منه الراحة والطمأنينة ، وإنه ليَتَلقَّاهم بنظراته التى تشعُّ رحمةً وحناناً ، ويغْدِقُ عليهم أحاديثه التى